

اليسوعي بالفرنسية لافادة المدارس على طريقة السؤال والجواب. وقد ضمنه المؤلف كل ما يحتاج الاحداث الى معرفته عن احوال هذين البلدين من حيث تركيبهما الطبيعي ودوازمها السياسية والاقتصادية. ومع صغر حجم الكتاب تجرد فيه فوائد جمة عن سكان مصر وعاداتهم وعن زراعة هذا القطر وتجارتها الداخلية والخارجية وحركة سفنه كما ان واضعه اتسع في القسم المختص بالسودان. وقد افتتح هذا الجزء بملخص الحوادث التي جرت فيه من سنة ١٨٨١ الى ١٨٩٦. وفي آخر الكتاب معجم للاطلاظ الاصلاحية مع ملحق في الدين العمومي لاب ل. مالون

## شذرات

كتاب مجهول للتولي كتاب مجبول للتولي كان حضرة القس جرجس منس سرد في ترجمة الحوري بطرس التولي (ص ٧٧٥) قائمة تأليف هذا الكاتب الشهير. وقد وقفنا آخرًا بين كتب مكتبتنا الشرقية على تأليف له لم نجد اسمه في هذه القائمة. وهو كتاب خُطَّ منذ نحو ١٥٠ سنة بخط جلي وورق صفيق ليس له اسم يعرف به كُنَّا اتينا به من حلب فبرح عن بالنا. وأوله: «الحمد لله الذي افرغ شآبيب انعامه على انفس خدامه وشب مشاهيب الهامه في ائدة خواصه وكرامه». ويدعى صاحب الكتاب «الحوري عبد الله بطرس بن بطرس بن اسحق الماروني نجاره التولاني وجاره تريل حلب ونذير رعيته اب الملة المارونية واكنومس بيعتها» اما نحوى التأليف فالسيرة الرهبانية وشروطها واعمالها. ولعل تصنيفه في هذا الموضوع مما يثبت ان التولي كان راهبًا على الاقل مدة من حياته (راجع الصفحة ٧٧٠). وكتابه هذا يقسم الى خمسة اقسام فيحتوي القسم الاول تأملات روحية لآيام الشهر. والقسم الثاني احد عشر تأملًا في الرهبانية وشرفها ونذورها الثلاثة. والقسم الثالث اثني عشر تأملًا في الكهنوت وعظم مقامه وواجباته. والقسم الرابع يشتمل على عشرة تأملات في الفضائل القيده لكل مسيحي. وفي القسم الاخير سبعة تأملات في الخطايا الراسية وعدد صفحات الكتاب ٢٨٨ صفحة وفي كل صفحة ١٧ سطرًا

مجاراة الدول لبعض مشاهير الرهبان روى البشير في احد اعداده الاخيرة نقلًا عن اخبار البريد الحديثة ان حكومة فرنسا تحفت الاب بيكر اليسوعي

بوسام جوقة الشرف وقد تسلمه المهدي إليه « في تشانغ كيا تشانغ » بمحضر من العساكر وقد اهدت المانية في هذه الاثناء الى يسوعي آخر اسمه شيرر مقيم في الصين من عهد احدى وعشرين سنة نوط الحملة الصليبية التذكاري . ونقش على احد جانبي النوط الحرفان الابتدائيان من اسم الامبراطور غليوم وعلى الثاني رسم النسرم منتصفاً على التين الصيني . وقد عُهد الى الاميرال دي بوريسين تسليم النوط الى المهدي إليه فسلمه آياه في حفلة حافلة اشي فيها على خدمه للجيش الالاماني ومأ قال في خطابه « ان الديانة هي عضد الجيش والهيأة والوطن فاذا انتفت ققل السلام على كل ما ذكر » . كان لهذا الخبر وقع حسن في مجلس النواب في المانية حتى ان الدكتور سبان رئيس حزب الوسط اتخذ هذه الفرصة وسيلة للمطالبة بالنساء السنة الموضوعه على اليسوعيين فقال : « ان يسوعياً يهدى إليه في الخارج وسام بسبب اتيانه ما هو محرّم عليه في داخل البلاد برهان على ان القانون السنون ضد اليسوعيين ليس بصالح ويجب الغاؤه »

ومن المجازيات الحديثة الممنوحة لعلماء اليسوعيين جائزة « لوجيروت » تخفت بها الجمعية الجغرافية الاب شقاليه مع نوط ذهبي . وكذلك اهداه المجمع العلمي جائزة أخرى مكافاة له على ما صنّفه من التصانيف الجغرافية أهمها خارطة نهر يانتسي

جواب منجم  طلبنا في المشرق (ع ١٧ ص ٨١٥) ان يدلنا حضرة الخوري غبريل على الكتاب الذي وجد فيه الرسالة الموجّهة من القديس يوحنا فم الذهب الى روفينوس الكاهن والتي اطراً فيها الذهبي الفم فضائل القديس مارون . فاجابنا حضرتُه انه نقل هذا الأثر الفريد عن كتاب الحمامة من رسالة للقس ميخائيل فاضل تُدعى « الاجوبة السنية » . فاحمّنا هذا الجواب . وفي هذه الرسالة آثار أجل واعظم . منها قوله ( ص ٤٦٢ راجع ايضاً تاريخ الكنيسة الانطاكية للخوري ميخائيل غبريل ص ٩١ ) :

« قال القديس اوغسطينوس في كتابه الاوّل في عوائد الكنيسة في الباب ٣١ وباسيليوس في قانون الرهبان : قد كانت عادة اولئك الآباء الفضلاء ان يبتاروا أفضلهم واكملهم طمأ وعملاً ويمعلونه كاهناً ليندمهم في الاسرار الالهية ويرشدهم في الحياة النسكية ولقد رقد كاهنهم بعد ان جاءهم القديس مارون بقليل فاختاروه باتفاق الكلمة والزموه باسم الاسقف ان يقبل درجة الكهنوت فقبل امثالاً للامر . . . » وجاء في الصفحة ٤٦٣ : « قال القديس ابرونيوس في رده على تواريخ اوسابيوس (!) في كتابه السابع في الباب ٣٢ ان الملك والينوس (!) اضهد التساك . . . اما مارونيوس

الذي حفظه الله لاسر يريده فطفق يشد تلاميذه المشتتين مجاباً الفغار متفلاً من برية الى اخرى ولم يزل كذلك حتى جمع شمل من بقي من تلاميذه  
فله ما اجمل كل هذه الآثار التي طلبناها دون فائدة في مظانها !!! فكيف يزعم  
حضرة الاب لامنس ان توادوريطس هو المصدر الوحيد لحياة القديس مارون ؟

## اسئلة واجوبة

س سألتنا بعض افاضل البلدة : ١ هل وردت كلمة « فلاح » بمعنى « ملاح » و « مسكين »  
بمعنى « ابرص » كما زعم بعض المستشرقين - ٢ لاي سبب دعي بعض الخط ثلثاً وتليقاً - ٣  
هل يراد بالزوراء الفضة كما زعم الاديب امين ظاهر خير الله في المقتطف (ص ٧٤٢) في شرحه  
ليت النابغة :

وُسُقِي اذا ما شتَ غير مصرِدٍ بزوراء في حافاتها المسك كأنع  
او ليس الزوراء اسم مكان يبيته كما ورد في معجم البلدان لياقوت  
الفلاح - المسكين - الثلث والتعليق - الزوراء

ج نجيب على ( الأول ) أننا لم نجد لا في المعاجم ولا في غيرها من الكتب أن  
الفلاح وردت بمعنى الملاح اي البحري . واذا ورد شي . من ذلك فالاحرى ان يعد  
تصحيحاً . أما المسكين بمعنى الابرص فذلك من باب التوسع ليس من وضع الكلمة .  
ونجيب على ( الثاني ) ان شرح لفظي الثلث والتعليق وارد قريباً في مقالة القلقشندي  
عن الخط العربي . ونجيب على ( الثالث ) ان جناب الاديب امين افندي خير الله  
بشرحه الزوراء في شعر النابغة بمعنى القدح من الفضة قد استند الى تاج العروس الذي  
ضرب هذا البيت كشاهد على قوله وهو رأي ابن الاعرابي . أما جغرافيو العرب ونظن  
قولهم اصح فقد اجمعوا على ان زوراء هذه دار الملوك الحيرة راجع معجم البلدان  
لياقوت ( ٢ : ٩٥٥ ) ومعجم ما استعجم للبكري ( ص ٤٤٢ ) والمشارك ( ص ٢٣٥ )  
وهو رأي الاصمعي وكذا شرحه اقدم شارح لديوان النابغة ( شعراء النصرانية ٦٩٤ )  
س وسأل حضرة الحواري نعمة الله الاسمر من الكتيبي : هل يكتب الفغار الملق على ثوب  
سيده الكرمل ان لم يتمتع صاحبه عن الزفر يوم السبت

الشروط لاكتساب الفغارين الملقة على ثوب سيده الكرمل

ج قد كتب في المشرق ( ٣ : ٦٣٣ ) حضرة الاب انتاس مقالة تبين باصرح  
عبارة الشروط لاكتساب الفغارين الممنوحة لحاملي ثوب سيده الكرمل فلترجع ل . ش